

# المفكـر الجزائـري " عبد العـزيـز حـريـتي " يـكتـب : أـوقـفـوا الإـعدـامـاتـ فـيـ حقـ أحـرارـ وـشـرـفـاءـ قـصـرـ



الثلاثاء 14 أبريل 2015 م

## يـقـلـمـ عبد العـزيـز حـريـتي - مـفـكـرـ جـازـائـيـ

(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهـم فزادـهم إيمـانـاـ وـقـالـواـ حـسـبـنـاـ اللهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ 173ـ فـانـقـلـبـواـ بـنـعـمـةـ مـنـ اللهـ وـفـضـلـ لمـ يـمـسـهـمـ سـوـءـ وـاتـبـعـواـ رـضـوـانـ اللهـ وـالـلـهـ ذـوـ فـضـلـ عـظـيمـ 174ـ (سـوـرـةـ آـلـ عـمـرـانـ).

عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى عليه وسلم، أنه قال: (أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل تكلم بكلمة حق عند سلطان جائر فقتله).

يا أحـرارـ مصرـ وـيـاـ شـرـفـاءـ مصرـ، هـذـاـ هـوـ الطـرـيقـ، طـرـيقـ منـ جـهـرـ بـكـلـمـةـ الـحـقـ مـنـ قـبـلـكـمـ، طـرـيقـ منـ لـمـ يـصـبـرـواـ عـلـىـ الـذـلـ وـمـنـ لـمـ يـرـضـواـ

بـالـهـوـانـ، طـرـيقـ منـ لـمـ يـجـاـمـلـواـ الشـرـ، طـرـيقـ منـ لـمـ يـنـزـلـواـ عـلـىـ رـأـيـ الـفـسـدـ وـالـظـلـمـ وـالـطـغـاـةـ عـبـرـ الـأـزـمـنـةـ وـالـتـارـيـخـ

يا أحـرارـ مصرـ وـيـاـ شـرـفـاءـ مصرـ، هـذـاـ هـوـ طـرـيقـ منـ لـمـ يـقـلـوـنـ حـنـ قـلـةـ ضـعـيـفـةـ فـمـاـ لـنـ وـهـذـهـ الـكـثـرـةـ الـبـاغـيـةـ، طـرـيقـ منـ لـمـ يـرـضـواـ أـنـ يـقـعـدـواـ مـعـ

الـقـاعـدـيـنـ وـالـمـعـلـمـيـنـ، طـرـيقـ منـ أـيـقـنـواـ : (إـنـ اللـهـ لـاـ يـغـيـرـ مـاـ يـقـوـمـ حـتـىـ يـغـيـرـواـ مـاـ بـأـنـفـسـهـمـ)، وأـدـرـكـواـ أـنـ أـمـرـ اللـهـ لـاـ يـتـمـ إـلـاـ بـتـضـيـاتـ وـ

جـهـادـ عـبـادـهـ بـالـغـالـيـ وـالـنـفـسـيـ مـنـ أـجـلـ تـنـفـيـذـ أـمـرـهـ، طـرـيقـ الـذـيـنـ عـلـمـوـاـ أـنـ السـمـاءـ لـاـ تـمـطـرـ عـلـىـ النـاسـ عـزـاـ وـلـاـ حـرـبةـ وـلـاـ نـصـراـ إـنـمـاـ هـمـ يـصـلـونـ

قـلـوبـهـمـ بـجـبـارـ السـمـاءـ فـتـهـوـنـ عـلـيـهـمـ قـوـيـ الـأـرـضـ مـهـمـاـ كـانـ قـوـتـهـاـ وـجـبـرـوـتـهـاـ، وـتـهـوـنـ مـعـهـاـ حـيـاـةـ الـأـرـضـ، وـعـنـدـئـ يـنـقـلـبـونـ بـنـعـمـةـ مـنـ اللـهـ

وـفـضـلـ لمـ يـمـسـهـمـ سـوـءـ

فـمـاـ كـانـ لـلـأـحـرـارـ وـالـشـرـفـاءـ فـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ إـلـاـ الـانـنـاءـ أـمـامـ مـاـ تـقـدـمـوـنـ فـيـ سـبـيلـ حـرـيـتـكـمـ وـعـزـكـمـ وـكـرـامـتـكـمـ إـيـادـةـ شـرـيـتـكـمـ

الـمـغـتـصـبـةـ، وـقـبـلـ هـذـاـ وـذـاكـ مـنـ أـجـلـ مـرـضـاـةـ رـبـكـمـ وـإـلـاءـ شـرـيـعـتـهـ وـدـكـمـ بـيـنـ النـاسـ جـمـيعـاـ، وـهـذـاـ مـاـ عـهـدـتـمـ عـلـيـهـ رـبـكـمـ وـرـسـوـلـكـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ نـشـأـتـكـمـ، وـأـنـتـمـ تـدـرـكـوـنـ بـأـنـ هـذـاـ الـدـيـنـ وـاـدـدـ وـلـنـ يـصـلـحـ آـخـرـهـ إـلـاـ بـمـاـ صـلـحـ أـوـلـهـ، وـأـنـتـمـ الـذـيـنـ أـعـلـمـوـهـاـ صـرـاـحةـ مـنـ اـنـطـلـاقـ

ثـوـرـتـكـمـ الـمـبـارـكـةـ لـإـسـقـاطـ هـذـاـ النـظـامـ الـعـسـكـرـيـ الـاـسـتـبـادـيـ الـظـالـمـ، إـمـاـ أـنـ تـحـيـوـاـ حـيـاـةـ حـرـةـ كـرـيمـةـ عـرـبـةـ وـإـمـاـ شـهـادـةـ تـرـضـيـ رـبـكـمـ وـتـلـحـقـكـمـ

فـيـ أـعـلـىـ عـلـيـبـاـنـ صـحـبـةـ النـبـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـدـاءـ وـحـسـنـ أـوـلـئـكـ رـفـيقـاـ، وـهـيـ الـحـيـاـةـ الـأـبـدـيـةـ : ( وـلـاـ تـحـسـبـنـ الـذـيـنـ قـتـلـوـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ أـفـقـوـاـ بـلـ أـلـيـاءـ عـنـدـ رـبـهـمـ يـمـاـ عـائـنـهـمـ اللـهـ مـنـ قـضـيـةـ وـلـيـسـتـبـشـرـوـنـ بـالـذـيـنـ لـمـ يـلـحـقـوـاـ بـهـمـ مـنـ كـلـفـهـمـ أـلـاـ خـوـفـ مـنـ اللـهـ وـلـاـ هـمـ يـخـرـجـوـنـ 170ـ يـشـتـبـهـوـنـ بـنـغـمـةـ قـنـ اللـهـ وـمـضـلـ وـأـنـ اللـهـ لـاـ يـضـبـعـ أـجـزـ الـمـفـوـقـيـنـ 171ـ (آلـ عـمـرـانـ).

فـنـدـائـيـ لـيـسـ مـوـجـهـ إـلـيـكـمـ بـلـ هـوـ مـوـجـهـ إـلـىـ: أـوـلـاـ: إـلـىـ دـوـلـتـيـ الـجـازـائـرـ كـلـ مـؤـسـسـاتـهـ وـهـيـأـتـهـ وـمـنـظـمـاتـهـ وـأـحـزـابـهـ وـشـعـبـهاـ رـجـالـاـ وـنـسـاءـ، عـارـ وـخـزـيـ عـلـىـ جـازـائـرـ الشـهـدـاءـ هـذـاـ الصـعـتـ

وـهـذـاـ السـكـوتـ الـرـهـيـبـ، عـلـىـ هـذـهـ الإـعـدـامـاتـ فـيـ حقـ شـرـفـاءـ مـصـرـ وـأـحـرـارـهـ، الـذـيـنـ لـاـ ذـنـبـ لـهـمـ إـلـاـ أـنـهـمـ رـفـضـواـ الـخـنـوـنـ وـالـاسـتـكـانـةـ لـسـلـاطـةـ الـانـقـلـابـ الـتـيـ اـغـتـصـبـتـ شـرـيـعـتـهـ وـصـادـرـةـ حـرـيـتـهـ بـغـيـرـ وـجـهـ حـقـ، فـأـعـلـمـوـهـاـ مـدـوـيـةـ " سـلـمـيـتـنـاـ أـقـوـيـ مـدـوـيـةـ " فـزـلـلـةـ أـرـكـانـ الـانـقـلـابـيـنـ فـمـاـ

كـانـ مـنـهـمـ إـلـاـ مـوـاجـهـةـ هـذـهـ الـمـقاـوـمـةـ السـلـمـيـةـ بـسـلـسـلـةـ مـنـ الـأـحـكـامـ الـصـورـيـةـ الـجـائـرـةـ، فـعـمـاـ أـنـتـمـ فـاعـلـوـنـ يـاـ أـبـنـاءـ وـطـنـيـ، وـأـنـتـمـ تـشـاهـدـوـنـ

كـلـ يـوـمـ الـمـئـاتـ مـنـ الـشـرـفـاءـ وـالـأـحـرـارـ مـنـ إـخـوـنـاـمـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ وـالـعـرـوـبـةـ وـالـجـوـارـ هـلـ تـسـتـمـرـوـنـ فـيـ صـمـتـكـمـ وـسـكـوتـكـمـ الـمـخـزـيـ، فـلـانـعـلـانـهاـ

سـلـطـةـ وـشـعـبـاـ " أـنـ أـوـقـفـواـ هـذـهـ الإـعـدـامـاتـ فـيـ حقـ شـرـفـاءـ وـأـحـرـارـ مـصـرـ "

ثـانـيـاـ: إـلـىـ الـأـنـظـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ وـإـلـىـ مـؤـسـسـاتـهـاـ إـلـقـاـلـمـيـةـ الـجـامـعـةـ الـعـرـبـيـةـ وـمـنـظـمـةـ الـمـؤـتـمـرـ الـإـسـلـامـ وـفـيـ مـقـدـمـتـهـمـ الـمـعـلـكـةـ الـسـعـوـدـيـةـ بـقـيـادـةـ الـمـلـكـ الـجـدـيدـ وـفـرـيقـهـ، إـذـ كـنـتـمـ سـيـدـيـ الـمـلـكـ مـنـ خـلـالـ " عـاـصـفـةـ الـحـزـمـ " تـرـيـدـوـنـ تـصـحـيـحـ الـأـوـضـاعـ فـيـ الـيـمـنـ السـعـيـدـ، الـذـيـ

تـسـبـبـ فـيـهـاـ الـمـلـكـ الـرـاـحـلـ وـفـرـيقـهـ وـإـعادـةـ الـشـرـعـيـةـ لـهـاـ، فـأـوـلـىـ لـكـمـ سـيـدـيـ الـمـلـكـ أـنـ تـعـوـدـوـنـ عـلـىـ مـاـ فـعـلـ الـمـلـكـ الـرـاـحـلـ وـفـرـيقـهـ، بـدـعـوـةـ الـسـلـطـةـ الـانـقـلـابـيـةـ " أـنـ أـوـقـفـواـ هـذـهـ الإـعـدـامـاتـ فـيـ حقـ شـرـفـاءـ وـأـحـرـارـ مـصـرـ "، الـتـيـ مـاـ كـانـ لـهـذـهـ السـلـطـةـ أـنـ تـقـوـمـ بـهـذـهـ الإـعـدـامـاتـ وـالـجـرـائـمـ

لـوـلـاـ دـعـمـكـمـ السـيـاسـيـ وـالـمـالـيـ لـهـاـ ]

ثالثاً: إلى أمريكا قائدة العالم ومهد الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، التي أسقطت ثورات الربيع العربي زيف هذه الديمقراطية وهذه الحرية وهذا الدفاع عن حقوق الإنسان، والمعايير المزدوجة التي تتعامل بها أمريكا مع الديمقراطية التي لا تخدم مصالحها في المنطقة، بل هي من صممت وخططت ودعمت الانقلاب في مصر، والثورات المضادة في دول الربيع العربي لأنها تعتبر الحرية والديمقراطية في دولنا العربية والإسلامية خمرا على مصالحها وصالح محيتها إسرائيل، فهلا عدتي إلى رشك وطالبتي من مناوليك في السلطة الانقلابية بأن "أوقفوا هذه الإعدامات في حق شرفاء وأحرار مصر" وأعلمي أن التاريخ لا يرحم وأن الشعوب العربية والإسلامية لن تنسى لك وقفوك إلى جانب الأنظمة الاستبدادية الظالمة، وكما يقولون الأنظمة إلى زوال والبقاء للشعوب، فهلا أدركتي أن مصلحتك تchan بوقفك إلى جانب الأنظمة الظالمة المستبدة الفاسدة ⑩

رابعاً: إلى أحرار العالم ما لكم تقييمون الدنيا ولا تقدعونها إذا ما ماتت هرة أو مات كلب أو أصيّب فيل أو أعتدي على دلفين، وتصمتون صمت القبور على ما تقوم به السلطة العسكرية الانقلابية من إعدامات في حق أحرار وشرفاء مصر، لماذا لا تتركون في مسارات و مظاهرات صابحة كما تفعلونه عند الاعتداء على الحيوانات ونحن نحترم فيكم ذلك، من أجل مطالبة السلطة الانقلابية أن "أوقفوا هذه الإعدامات في حق شرفاء وأحرار مصر".

اللهم إننا ننكر ما تقوم به هذه السلطة الانقلابية في حق شرفاء وأحرار مصر بأسنتنا وقلمنا وقلوتنا ولو كانت لنا سلطة لوقف هذه الإعدامات الصورية في حق أحرار وشرفاء مصر، اللهم إني تعلم أن هذا جهد المقل، اللهم فاشهد إني بلغت، اللهم فاشهد أني بلغت، اللهم فاشهد إني بلغت ⑪